



www.albayan.ae

3-2 سليمان الجاسم: زايد رسم بعطائه حاضر ومستقبل الإمارات

5-4 بشاير الحمادي تقود 500 من متطوعي جيش الأمل

9-8 الهندي أبهيشيك: التقاليد الإماراتية تخاطب جوهر الإنسان

# الخبير زايد رمضان

السبت | 17 رمضان 1439 هـ | 02 يونيو 2018 م | العدد 13863



25GB مقابل 100 درهم



اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير، وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر. تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر  
800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135\*100

## عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات، انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

الباحث الأكاديمي سليمان الجاسم:

# زايد قائد ملهم رسم بعطائه الكبير



## ■ الفجيرة - عائشة الكعبي

«نهج زايد ومبادئه السامية، ستبقى نبراساً نهدي به إلى الأجيال». هذا ما أكده الباحث الأكاديمي الدكتور سليمان الجاسم، في حديثه عن قائد وباني نهضة الإمارات المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي ترك إرثاً عظيماً من القيم العالية، وقد ألهم شعبه صدق العمل والسعي نحو التوحد بكل طرقه وأشكاله، ليكون رمزاً للحكمة والكفاح والحب والسلام، وسيرة عطرة وإنجازات لا تحصى سجلها التاريخ وجعلت الإمارات محط إعجاب العالم، مشيراً إلى أن القيم الأصيلة في العطاء ستبقى متجذرة في ثقافة المجتمع الإماراتي.

يستذكر الدكتور سليمان الجاسم مواقف مع المغفور له الشيخ زايد مؤكداً أن الروح الإنسانية الغامرة كانت هي السائدة في لقاءات المغفور له، فكان قريباً من جلسائه، حريصاً على استغلال كل لقاء للتأكيد على البعد الإنساني في الحياة. يستذكر الدكتور سليمان الجاسم: في عام 1981 دعينا الاتحادات العربية التعاونية

الاستهلاكية إلى مدينة الفجيرة

إلى اجتماع لتأسيس الاتحاد

التعاوني العربي،

وكنتم أترأس الاتحاد

التعاوني الاستهلاكي

في الإمارات

حينها، وتم عقد

المؤتمر وتأسيس

الاتحاد التعاوني

الاستهلاكي العربي،

وتم اختياري نائباً

لرئيس هذا الاتحاد

العربي، وبعد انتهاء

المؤتمر طلبنا لقاء المغفور

له بإذن الله تعالى الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان لعرض

فكرة الاتحاد العربي عليه كونه من مؤيدي

التعاون العربي في شتى المجالات والاسترشاد

بتوجيهاته، وتم اللقاء في قصر المقام في مدينة

العين، وأثناء اللقاء سألني الشيخ زايد وقال:

«يا سليمان هل تعرف من أسس جمعية بني

ياس التعاونية، فارتبكت ولم يحضرني الاسم

أو المؤسسون وكانت هذه الجمعية من أنشط

17 جمعية تعاونية في الدولة آنذاك، وأجبت

يا طويل العمر أعتقد أن الشيخ زايد ووالدنا أنا

وأولادي أسسنا الجمعية، ووضعنا رأس المال

وحددنا النشاطات بغرض تشجيع المواطنين

للمساهمة في الجمعية وقمنا بتوزيع أسهمنا

على المواطنين بهدف فتح نافذة للاستثمار في

الجمعيات التعاونية».

ويتابع الجاسم: في أثناء هذا اللقاء طلب

الشيخ زايد منا أن ندفع بفكر التعاون وننشره

في جميع أرجاء الدولة وننشط الحركة التعاونية

وألا يقتصر نشاطنا على الجانب الاستهلاكي،

وركز على أن تتحول الجمعيات التعاونية إلى

جمعيات منتجة صناعية وخدمية واقتصادية،

وحتى في المقاولات والنقل والإسكان والزراعة

والصيد، لأن هذه الأنشطة بمجملها هي أنشطة

تهم المواطنين، وعندما يشعرون أن الجمعيات

التعاونية تحاكي أعمالهم ومتطلباتهم سوف

يقبلون على الاستثمار في هذه الجمعيات.

ويضيف: حظيت برفقة الشيخ زايد في عدة

سفرات خارجية، وأولها كان إلى السعودية مرة

للحج، وأخرى إلى سباق الهجن في الجنادرية

في المملكة العربية السعودية، وخلال هذه

## رسالة وقيم

يقول سليمان الجاسم إن رسالة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كانت تؤكد احترام القيم الإنسانية واحترام كل الديانات السماوية، لأن الدين الإسلامي دين الخير والمحبة والتسامح، مسلطاً الضوء على ما بذله الشيخ زايد من جهود من أجل تنقية الأجواء العربية وتناسي الخلافات وتوحيد الصف العربي والإسلامي وإعلاء شأن الأمة العربية والإسلامية، ما جعله الأقرب إلى القلوب والأقنعة، فهو قائد استحوذ على إعجاب العالم.



الرحلات تكشف سعة اطلاع المغفور له وقوة معلوماته الدينية، فعندما كان يتكلم كان يناقش قضايا دينية مهمة، فكان ملمّاً جداً بهذه القضايا بشكل كبير.

## نهج زايد

ويتابع الجاسم: هذه المنطلقات في نهج المغفور له بإذن الله الشيخ زايد شكلت زاداً لي خلال مسيرتي العلمية والعملية في خدمة الوطن، فقد تقلدت مناصب عدة في مختلف المجالات، واستطعت بفضل من الله أن أؤديها بتمكّن وثبات في سبيل رفعة الوطن، فقد شغلت منصب رئيس الديوان الأميري لصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الفجيرة خلال الفترة 1975 - 1986، وأصبحت عضواً في بعثة دولة الإمارات لدى الأمم المتحدة عام 1977، ووزيراً مفوضاً في السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية، كما عملت 16 سنة مديراً في

## مدرسة زايد

وكليات التقنية العليا في أبوظبي 1990 - 2006 ثم أصبحت مديراً لجامعة زايد، حتى بعد تقاعدي عن العمل، لم أتأخر يوماً في مشاركاتي المجتمعية تجسيدا لمسيرة العطاء التي أرسى معالمها الشيخ زايد رحمه الله.

ويقول الجاسم إن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد تميز بشخصية فذة كان لها تأثيرها الكبير في حياته، وواجه تحديات صنعت المستحيل، مشيراً إلى أن العلوم التي اكتسبها وأضافت إلى مسيرته لا تضاهي مدرسة المغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه، موضحاً أن ما عاصره من حكمة وإنسانية وفكر عال خلق في داخله مشاعر الفخر دوماً، ودفعه إلى أن يكون نموذجاً مشرفاً للمواطن الإماراتي في المحافل العربية والدولية. وأشار إلى أن حضوره مجالس المغفور له نهل منه الشيء الكثير، ويقول: تعلمنا الأدب والسنع واحترام وتقدير الكبير واحترام ثقافة

# مر حاضراً ومستقبلاً الإمارات

مجالس زايد  
دروس وعبر  
ومنهل للكثير  
من الحكمة  
التي لا تضاهي

ركز رحمه الله  
على أن تتحول  
التعاونيات  
إلى جمعيات  
منتجة صناعية  
وخدمية  
واقصادية

أعمال الوالد  
المؤسس  
وأيديه البيضاء  
ما زالت باقية  
وأفعاله لم  
تنس على  
امتداد العالم

تسلح بالإيمان  
والإصرار  
وتحدى الصعاب  
وأقام كياناً  
من الوحدة  
أساسه الترابط  
والتعاون

بأن التعليم يمثل واحداً من أهم الحقوق التي يجب توفيرها للأطفال، فأسهمت المبادرة في تخفيف معاناة الأسر المحتاجة لتجهيز أبنائها للعام الدراسي، ورسمت البسمة على وجوههم، وهي مبادرات نفخر بها، جاءت نتاج مفاهيم نبيلة أرسى دعائمها المغفور له الشيخ زايد، رحمه الله، قائمة على العطاء والبذل في سبيل الخير، ولن نتوانى في يوم عن تقديم الخير لأبناء وطننا، لنواصل مشوار العطاء انطلاقاً من نهج أصيل زرع بداخلنا، مشيراً إلى أن المسؤولية الاجتماعية تقع على عاتق الجميع للإسهام في تنمية المجتمع، لتعود بالفائدة على الوطن، وكونه أكاديمياً فقد حرص دوماً على هذه المشاركة الفاعلة مع مختلف الجهات بالدولة للعمل وفق توجهات القيادة الرشيدة.

## دروس عظيمة

ويرى الدكتور سليمان الجاسم أن «زايد» نبغ يفيض بالدروس العظيمة التي يجب أن ينهل منها أجيال المستقبل، قصص من العبر شاهدة على عظمة قائد وباني نهضة الإمارات، رحمه الله، الذي أبهر العالم بمواقفه ودوره الريادي في تغيير الأمور إلى الأفضل، بفضل القيادة الحكيمة والعطاء السخي والجهود المخلصة لزايد الخير.

كما يرى ضرورة تدريس فكر زايد في المناهج التعليمية للطلبة في المدارس وتعريفهم بسيرة المغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه، المليئة بقيم العطاء والتسامح والسلام، التي فيها فوائد عميقة ومؤثرة في بناء الأجيال، التي سترك أثرها الطيب والكبير في النفس لتكون قيمة أساسية في الذات، فهي غرس عميق في أبنائنا ليواصلوا هذه المسيرة لبلد الخير وقيادته الكريمة في «عام زايد» وما يحمله من إرث يشكل دافعاً وحافزاً على البذل والعطاء المستمر، وتبقى الإمارات بسواعد أبنائها مصدر فخر وتقدير الأمم، يمتلكون الهمم العالية والروح التطوعية لخدمة الآخرين، مشدداً على أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب بالقيام بدورهم الوطني والوفاء بمسؤوليتهم تجاه الوطن والمجتمع، والمشاركة في المبادرات الاجتماعية كونها تشريفاً وواجباً وطنياً، تجسيدا لرؤية القيادة الرشيدة واتباعاً لنهج المغفور له الشيخ زايد، رحمه الله، بأن خدمة الوطن والمجتمع مسؤولية مشتركة للعمل يداً بيد تجاه مسؤولياتهم الاجتماعية للإسهام في تقدم مسيرة النمو والازدهار.

## مجالس رمضان

يتذكر الدكتور سليمان الجاسم مشاركته في مجلس رمضاني بعنوان «زايد.. عبقرية العطاء» الذي تناول حياة المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وفكره في بناء الدولة الحديثة، ونهجه الأبوي المتميز في القيادة، الذي ارتكز على إيمانه بأن جوهر العملية المستدامة هو الإنسان، مجلس سلط الضوء على رؤى المغفور له الشيخ زايد، وتتبع فكره، إنساناً وقائداً، وتحويله إلى ثقافة يومية في المجتمع الإماراتي. وتحدثت يومها عن تاريخ المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد منذ تكليفه في عام 1946 حاكماً للمنطقة الشرقية في العين التي أسهم في عملية البناء فيها وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة، وأكدت أن فكرة قيام الاتحاد كانت موجودة في فكر زايد منذ عام 1966 عندما أسهم في بناء المدارس في الإمارات الأخرى، وقبل قيام الاتحاد لإعداد شعب متسلح بالعلم والمعرفة توطئة لقيام الاتحاد الذي كان في فكر زايد. وتسلح زايد بالإيمان والإصرار، وتحدى الصعاب وصنع المستحيل، أقام كياناً من الوحدة أساسها الترابط والتعاون والحب والإخاء.



وفكر ونهج، المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد لا يزال حاضراً، ليس في عقول أبناء الإمارات وقلوبهم فصسب، بل في سلوكهم وثقافتهم وسمعتهم، وكذلك في عقول وقلوب الملايين من أبناء الشعوب العربية والإسلامية والصديقة الذين عايشوا تجربته الرائدة في مجالات الحياة المختلفة.

## مبادرات العطاء

ويضيف الدكتور سليمان: ترسخ منهج العطاء الذي عاشه المغفور له في قلوبنا، فكان هادياً لنا خلال أوائنا واجباتنا تجاه الوطن، فقد سعت خلال فترة عملي في التقنية العليا في التسعينيات إلى ترسيخ مبدأ العطاء المأخوذ من فكر زايد الخير، حيث نظمنا بتوجيه من معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس مجمع الكليات آنذاك، مبادرة خيرية لتوزيع الحقائب المدرسية ومستلزمات القرطاسية وإرسالها للطلاب في لبنان، انطلاقاً من إيمانهم

الآخرين والتسامح، ويرى إنسانية لا حدود لها، واصفاً إياه بأنه قائد بمعنى الكلمة، رسخ أركان المحبة واحتضن الخير أينما حل، حيث سيبقى أهد الدهر ملهماً له كابن الإمارات وللعالم أجمع في العطاء والتسامح والعمل الإنساني، زعيم الأمة العربية والإسلامية، وهب من وقته وماله من أجل الدفاع عن الحق، وأن يعم السلام والطمأنينة شعوب العالم، وأسهم في تعزيز لغة الحوار والتعايش بين الحضارات.

يقول: كنت محظوظاً بلقاء المغفور له الشيخ زايد، رحمه الله، والسفر معه، فلم يتأخر يوماً عن تلبية نداء المتضرر، وكان سابقاً إلى فعل الخير من دون تردد، وأعماله، رحمه الله، ما زالت باقية، وأفعاله لم تنس على امتداد العالم.

## نهج حياة

ويجد الجاسم أن هذه القيم العالية التي زرعت داخل المواطن الإماراتي دفعته دوماً إلى أن يحذو حذوها وأن تكون نهج حياة، ذاكراً أن روح

«كلنا حاضرين» لرفع المعاناة وتخفيف الألم

## بشائر الحمادي تقود 500 ج



2015

تأسس فريق «كلنا حاضرين» عام 2015، ليكونوا بالفعل حاضرين في الكثير من المبادرات التطوعية المجتمعية، التي تنشر السعادة والعطاء والتكافل والخير بين جميع أفراد المجتمع.

فيما هي طفلة تركض وتلعب وتمرح، كانت تسعى بين حين وآخر بالتعاون مع أختها في المنزل، لتقديم مساعدات بسيطة على قدر أعمارهم الصغيرة، لتكبر ويكبر معها إحساسها بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية، ولتدرك بأن ما كانت تفعله وهي لا تزال طفلة ما هي إلا أعمال تطوعية، لتصبح بشائر الحمادي اليوم قائدة فريق «كلنا حاضرين» الذي يضم أكثر من 500 متطوع لخدمة الأعمال الإنسانية، فهم جميعاً جاهزون لتلبية نداء الوطن وتقديم الدعم لكل محتاج ونشر ثقافة التطوع بين الأفراد، وذلك من خلال عدة مبادرات يقومون بها على مدار العام، والتي بدورها تعزز الروابط الاجتماعية وترفع الروح المعنوية بين الجميع.

## خلية نحل

يعمل الجميع كخلية نحل، أعداد كبيرة من الشباب وكبار السن والأطفال، يجمعون الأغراض من سكر وزيت وأرز وطحين وغيرها من المواد الغذائية، وفي أيديهم أوراق مكتوب عليها عدد ونوعية المنتجات التي من المفترض أن يتم وضعها في «الكراتين».

تقول الحمادي: هذه مبادرة «ماجلة البيت» أطلقناها العام الماضي، وكنا نرغب في توزيع 30 علبة على الأسر المتعففة، ولكن بحمد الله، وزعنا أكثر من 60 وهذا العام أردنا توزيع 100 علبة، ولكن يبدو أن العدد سيفوق ما توقعنا بكثير. وتضيف: نقوم بتوزيع الكراتين على ثلاث جهات؛ وهي مركز هاجر لتحفيظ القرآن، ومستشفى عجمان التطوعي، والباقي نقوم بتخليفها على هيئة هدايا، ونضعها أمام منازل الأسر المتعففة، من أجل إدخال الفرح والسرور إلى قلوبهم.

## شباب الغد

تؤكد الحمادي أن دعوة صادقة تسمعتها وهي تقوم بالأعمال الإنسانية تعادل الدنيا وما فيها، فهناك شعور بالرضا والسعادة يدخل القلب وأنت تسهم في رسم بسملة صغيرة بوجه شخص محتاج، فتجربة التطوع علمتها العطاء من دون أي مقابل، وجعلتها تشعر بمدى أهميتها داخل المجتمع، وعززت بداخلها هي وباقي الفريق الثقة بالنفس، واكتساب الكثير من الخبرات، مشيرة إلى أن الفريق يضم عدداً من الأطفال، وهذا ما تعتبره شيئاً

مع كل دمعة طفل  
عاني الحرمان، تجد  
أيادي تكفكف البكاء،  
وتعيد البسمة، وبين  
أوجاع كبار السن،  
ترى من يخفف عنهم  
ويحتويهم، ويرد لهم  
الجميل، ومع آهات  
النساء المقهورات،  
تشاهد من يساندنهن  
ليجعلهن أقوى في  
مواجهة الحياة. خلف  
كل هؤلاء أناس أضواؤوا  
شعلة الأمل، وأعلوا  
قيمة الإنسان، ومنحوا  
الأمل للمستقبل.

عجمان - عبادة إبراهيم  
تصوير: مصطفى عذاب



# ندي متطوع في جيش الأمل

«ماجلة  
البيت» هدايا  
رمضانية للأسر  
المتعففة

مبادرات  
لتنظيف  
الشوارع  
ومساعدة  
العمال والأيتام

مشاركة  
الأطفال  
في الأعمال  
التطوعية تزرع  
بداخلهم حب  
الخير

رائعاً، لأن مشاركتهم مع الفريق تزرع بداخلهم العطاء وحب الخير، الأمر الذي سيؤثر فيما بعد في المستقبل على دعم مسيرة التنمية والتقدم في المجتمع، فأطفال اليوم هم شباب الغد ومستقبل الوطن. وتضيف: نشر ثقافة التطوع لدى النشء وغرس مفهوم العمل التطوعي لدى الأطفال، من خلال استثمار أوقات فراغهم باكتسابهم المعارف الجديدة والمهارات الحياتية التي تبني فيهم الشخصية القيادية.

## فعاليات مجتمعية

هناك عدة مبادرات يقوم بها الفريق ومنها «نبرد على قلوبهم» الذي يسعى من خلالها متطوعو الفريق إلى تقديم المياه الباردة في الصيف مع العصائر والمثلجات للعمال، وذلك للتبريد عليهم نتيجة حرارة الشمس في وقت الصيف، إضافة إلى فئة الأيتام، فقد كان لهم نصيب من خلال مبادرات الفريق، حيث استطاعت أن تطلق مبادرة «أنا وحقبيتي» بالتعاون مع جمعية الشارقة الخيرية، وتهدف إلى زرع الفرحة والبسمة في قلوب الكثير من الأطفال، الذين منعت ظروف عائلاتهم توفير احتياجات المدرسة. أما «حاضرين وبنظفها» فتهدف إلى تنظيف الشوارع والشواطئ. تقول الحمادي: لم يقف الموضوع عند الشعور بمساهمتك في الوعي، بل انطلقنا إلى مرحلة فهم قيمة عامل النظافة، بالتجربة الذاتية، هناك شيء ما في التطوع، يدعو إلى تحويل مفهوم النظافة إلى الإيمان بالجمال، وتشجيع الشباب للمشاركة في الفعاليات المجتمعية، وقد ساعدنا عمال النظافة، في فهم كيفية تنظيف الشوارع، وتعلمنا كيف أن الأتربة والغبار تختلف في طريقة تنظيفها من موقع إلى آخر، وكانت بالفعل تجربة لا تنسى.

## روح الحماس

الحمادي أيضاً قائدة المتطوعين في حملة «رمضان أمان» في إمارة عجمان، وكانت أول فتاة تتولى قيادة هذه الحملة في رمضان وتشرف على المئات من المتطوعين، الذين يقومون بتوزيع وجبات الإفطار على مرطادي الطريق، الحمادي لا تجد نفسها إلا وهي تقوم بالأعمال التطوعية، فهي لا تشعر بعدد الساعات، وهي تمر أثناء مشاركتها في أية فعالية، مشيرة إلى أن كونها قائدة الفريق، فهذا يضع عليها مسؤولية أكبر، فالقائد الناجح لا بد أن يكون له شخصية قوية، وقادرة على اتخاذ القرارات السليمة والتشاور مع باقي الفريق، وبث روح الحماس بداخلهم، وتحفيزهم وتقدير الأعمال التي يقومون بها، وعدم التقليل من دور أي عضو وإعطاء كل الفريق حقه.





بقلم: محمد سبيعان\*

## فضيلة التعاون

قال الشيخ زايد رحمه الله تعالى: «أسلافنا وأسلافكم حكموا هذه البلاد متعاونين متضامنين منذ مئات السنين، رأيهم شوري بينهم، وقد كان نظامهم في تلك الأيام يتناسب مع زمانهم ومتطلبات حياتهم، وشاء الله جل وعلا أن يمن علينا بالثروة، وأن يرينا الحق ويرزقنا أتباعه، فكان من نعمته علينا أن جعلنا نسير على الخط القويم الذي شاء لنا».

إن الإنسان وحده لا يستطيع التغلب على صروف الحياة وأزماتها وضوائقها وشدائدها، لذا كان لا بد له من إخوان يعينونه، وأصدقاء صدق ينصرونه، يشهد بهم أزره، ويتقوى بهم ظهره.

إن الإنسان وحده مهما أوتي من قوة ومال وجاه لا يستطيع وحده مواجهة أعباء الحياة، إن كل إنسان في حاجة إلى عون، ولن يعان إلا إذا أعان، ومن أعان اليوم في حاجة يعان غداً، وما عاش إنسان لنفسه إلا ندم اليوم على ما كان منه في أمسه.

قد يظن إنسان تحت غروره بماله أو جاهه أو قوته وصحته أنه في غنى عن إخوانه في الإنسانية فيعيش لذاته، لسان حاله يقول نفسي فقط، وما درى أنه بهذا التصرف أخطأ، إذ إن المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، فالمؤمن الذي يعين إخوانه، ويساند من هو في حاجة إلى مساندة سيكون الآخرون عضده وساعده، إن وقع في ضائقة وجد الأيدي إليه ممدودة، ووجد عزائم إخوانه على الخلاص من ضائقته مقصودة، والعون الكبير سيكون من الله العلي الكبير، يقول الرسول، صلى الله عليه وسلم: «من نَفَس عن مؤمن كربة من كربة الدنيا نَفَس الله عنه كربة من كربة يوم القيامة، ومن يَسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

إن الإسلام يريد للعلاقة بين الناس أن تكون موثقة، ويريد للمحبة بينهم أن تكون موجودة ومحقة، ومن أسباب تحقيق ذلك التعاون، وإن الوقت الذي ينفقه الإنسان في قضاء مصالح أخيه لا يضيع سدى، ولا يذهب هباء، بل إن التقدير العظيم الذي بيده خزائن السماوات والأرض يجازي المعين بحسن عمله فيقضي له حاجاته، ويبارك له في أوقاته، ويحفظه ويرعاه، ويختتم بالتوفيق مسعاه، فهو إن بذل لأخيه في الإنسانية قليلاً، نال به من الله تعالى خيراً كثيراً وأجرًا جزيلاً، فليستع المرء على قضاء حاجته بقضاء حاجات الناس.

إن المرء وحده ينوء تحت وطأة صروف الحياة وأزماتها، ونوازلها ومفاجأتها، فإذا أعين تغلب عليها حيث منح بفضل الله ثم بفضل معاونيه قوة خفّت عليه بسببها الأحمال وإن ثقلت، ودنت إليه الآمال وإن بعدت، ولقد ضرب الرسول -صلى الله عليه وسلم- مثلاً لذلك فقال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ثم شبك بين أصابعه». إن الجدار إذا كان قائماً وحده فهو معرض للتخلخل أو الانهيار بسبب ريح عصف أو عاصفة قصف، فإذا ما اتصل بغيره رسخ في مكانه وصلب في مقامه، فالجدار وحده ضعيف وبأمثاله شديد قوي عتيد، ذلك مثل المؤمن للمؤمن. إن شأن المؤمنين التعاون والتكاتف لتحقيق مصالحهم الخاصة والعامة، وإنجاز كل المآرب الهامة.

من لطف الله ورحمته، ويسر الإسلام وسماحته أن جعل مجالات التعاون وفعل الخير والصدقات كثيرة، وأبوابها عديدة ووفيرة، حتى يعم الخير وينتشر، ويندحر الشر ويندثر، فالخير ينتظم كل بر، ويشمل كل قول طيب وعمل صالح، فالمؤمن الذي قلّ ماله أو انعدم؛ له في مجال الصدقات موضع قدم، فليست الصدقة مقصورة على ذوي الأموال من الأغنياء، أو أهل العطاء من الأثرياء، بل هي متحققة عند الفقراء كما جاء في الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلالة صدقة، وإمطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة، وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة».

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

## آية وتفسير

### يؤمنون بالغيب

قال الله تعالى عن القرآن إنه (هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) [البقرة: 2] فما المقصود بالغيب في هذه الآية؟

الغيب هو الذي لا يتناوله الحس بالمشاهدة ونحوها، ولا يدركه العقل بالبداهة. وقد يدرك العقل بعض ذلك بالاستدلال ولا يدرك البعض الآخر؛ لأن العقل محدود والغيب مطلق، ومن البديهي أن المحدود لا يدرك المطلق. وعدم إدراك الإنسان للأمور التي هي وراء محسوساته لا يدل على عدم وجود تلك الأمور. وليس من الحق القول إن عدم إدراك المجهول ينفي وجود ذلك المجهول.

قسم من الغيب استأثر الله تعالى بعلمه، قال تعالى: (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو). وقال: (قل لا يعلم من في السموات ومن في الأرض الغيب إلا الله). وقسم آخر أخبر الله به بعض رسله، قال تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول). وقسم آخر لا يدرك بالحس ولا ببداهة العقل كما قلنا،

لكن يمكن أن يدرك بالاستدلال إدراكاً إجمالياً، كالاستدلال

بالموجودات على موجدتها، وبوحدة التنظيم في أجزاء الكون، من أكبر جرم إلى جزيئات أخف ذرة يستدل بذلك على أن موجدتها واحد قادر عالم، إلى غير ذلك من الصفات الثابتة لله عز وجل.

والمؤمن بل كل عاقل ينبغي أن يؤمن بأن هذا الكون الواسع الشاسع لم يُخلق عبثاً، وأن ما يفعله الإنسان لا يذهب سدىً وضياًعاً، وأن هذه الحياة الدنيا ليست آخر المطاف، بل لابد من دار أخرى فيها تلاقي كل نفس جزاء أعمالها. (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت). (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره). (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى).

وأحوال الآخرة ونحوها كلها من الغيب.

من كتاب «رسالة في التفسير»

للمؤلف الأستاذ الشيخ عبد

الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم  
الانيس

إدارة البحوث - دائرة الشؤون الإسلامية والعمل

الخيري في دبي

### صحتنا في رمضان

## الصيام علاج للأمراض النفسية

■ دبي - مرفت عبد الحميد

للصيام فوائد عديدة للصحة النفسية للفرد، أهمها إنماء الشخصية وتحمل المسؤولية، فالصيام يدرّب الإنسان، وينمي قدرته على التحكم في الذات، وتصيح الغرائز تحت سيطرة الإرادة وقوة الإيمان، فيشعر الصائم بالطمأنينة والراحة النفسية، ويخلص النفس البشرية من الكثير من المشاعر السلبية التي تملؤها، مثل الطمع والحرص، والحقد والتكبر والعدائية، والأنانية واللامبالاة بالآخرين والكرهية، والتي تتفاعل باستمرار داخل النفس، وأحياناً يولد هذا التفاعل أمراضاً نفسية متعددة، لذلك جعل الله العبادات وسيلة راحة وتهذبة لهذه المشاعر، كالصلوات الخمس وصوم رمضان كل عام.

وفي هذا الإطار

يقول محمد السويدي

الأخصائي النفسي

بمنطقة دبي التعليمية:

في رمضان يتجلى كبح

جماع النفس، وتربيتها

بتترك العادات السيئة،

كذلك يحاول كل منا الابتعاد

عما يعكس صيامه من محرمات

سلوكية مثل السباب والمشاحنات وقول

الزور والعمل به، فيحافظ على السلوك الجيد ما ينعكس

إيجاباً على المجتمع كله، فقد أثبتت الدراسات انخفاض

نسبة الجريمة في العالم الإسلامي خلال شهر رمضان.





بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد\*

## ذكرى يوم الفرقان

إذا هل يوم السابع عشر من شهر رمضان فإن على المسلمين أن يتذكروا عظيم فضل الله تعالى عليهم بما منحهم فيه من عز مشهود، ونصر ممدود، وذلك ما حدث في يوم الفرقان، يوم بدر الكبرى في العام الهجري الثاني، فهو من أيام الله الفاصلة بين الحق والباطل، ولذلك سماه الله تعالى يوم الفرقان كما قال سبحانه: {وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} لأن الله تعالى فرق فيه بين الحق والباطل، بنصر رسوله والمؤمنين، نصرا من عنده سبحانه لم يكن بقانون العتاد والعدة، بل بصدق الالتجاء إليه، وكمال التوكل عليه سبحانه، فإذا صح ذلك جاء النصر الموعود المشار إليه بقوله سبحانه: {وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}.

وقد كرر الله تعالى هذه الآية مرتين في آل عمران والأنفال للتأكيد على أن ما من به الله في هذه الغزوة لم يكن بكفاءة الصفين المتقابلين عددا أو عدة، بل لأن الصف المقابل كان

يقاوم بالباطل ليدحض به الحق. وهذا غاية البطر والكبر عن قبول الحق، كما قال الله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} ومن كان كذلك فلا بد أن ينال وبيل العقاب، ولو لم تكن الوسائل متكافئة، بل يكفي الطرف المقاتل على الحق أن يبذل الأسباب المتيسرة، وعند الله إيجاد المسبب وهو النصر المبين الذي كتبه الله لنبيه وعباده الصالحين، وقد كان مبدؤه كفا من حصباء قذفها النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «شاهت الوجوه» فكانت قبلة مسيلة للدموع أعمت أبصارهم، فما بقي أحد من المحاربين الأعداء، إلا وصل التراب عينه، وقد كان صلى الله عليه وسلم صادق التوكل على الله تعالى، و كأنه يرى مصارع القوم كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لما كان يوم بدر نظر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة، ثم مد يديه، فجعل يهتف بربه: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم أت ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض»، فما زال يهتف بربه، ماداً يديه مستقبلاً القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأناه أبو بكر فأخذ رداءه، فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه وقال: يا نبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّمٌ بِالْفِئْتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} فأمده الله بالملائكة.

لقد كانت هذه المعركة الفاصلة بعد إذن الله تعالى لنبيه بالقتال دفعاً للظلم الذي أصاب المهاجرين، ومنعاً للظالمين من أن يستمروا في ظلمهم وصددهم عن سبيل الله، ومحاولتهم إطفاء نور الله، فكان على المظلومين أن يستعدوا بما استطاعوا كما قال سبحانه: {وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ}.

ذلك لأن الجهاد أتاهام بغتة، حيث لم يكونوا يتوقعون الغزو، وإنما خرجوا لاسترداد بعض حقهم من تجارة المشركين، فقد أخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله، فكانوا راغبين في المال الذي مع أبي سفيان في قافلته الكبيرة، وليس القتال، ولكن الله أراد أن يحق الحق ويبطل الباطل، فأقلت العير منهم، فما وسعهم عندئذ إلا الثبات، حتى إن سعد بن معاذ رضي الله عنه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستشير أصحابه ويكرر، قال: إيانا تريد؟ فو الذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب، ما سلكتها قط ولا لي بها علم، ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسير معك، ولا نكون كالذين قالوا لموسى من بني إسرائيل: {أذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون} ولكن أذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون، ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره، فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له، فصل حبال من شئت، واقطع حبال من شئت، وسالم من شئت، وعاد من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت.

كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

فإنها لا تحل عند الجمهور؛ لأن الخنزير نجس العين.

### حكم أكل السلاخف والتماسيح

#### ما حكم أكل لحوم التماسيح ولحوم السلاخفة البحرية؟

لحوم التماسيح والسلاخف البحرية حلال عند السادة المالكية، سواء ذكيت أم لم تذك، لعموم قوله تعالى: {أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}، وذلك خلافاً للجمهور الذين يرون حرمتها، أما التماسيح فلعيشها في البر والبحر، وكونها مفترسة بناها، وأما السلاخف فلعيشها في البر والبحر وكونها مستخبة. وعليه فإنه لا مانع من السماح بإدخالها للاستهلاك الآدمي عملاً بمذهب السادة المالكية، على أن يوضح في قائمة الطعام نوعية اللحم سواء في المطاعم أو المحال التجارية. والله تعالى أعلم

### حكم تذكية الإبل بالذبح

#### يتم في بعض الدول الأجنبية مثل أستراليا ذبح الإبل وليس نحرها، وهي تذبح بعد تخديرها.. فهل يجوز ذلك؟

الأفضل في التذكية بالنسبة للإبل أن تكون بالنحر لسهولته كونها طويلة الرقبة، وفي البقر والغنم وما يلحق بها أن تذكى بالذبح لقصر رقابها؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا ينحرون البقر ولم ينقل عنهم غيره. فإن عكس المذكي فذبح الإبل ونحر البقر أو الغنم فذلك جائز عند جمهور العلماء، في حال السعة والاضطرار، خلافاً للسادة المالكية فإنهم يمنعون ذبح الإبل ولا يجوزونه إلا في حال الاضطرار.

فإن استطعتم إقناع الجهات المختصة في أستراليا باستعمال النحر في الجمال، فهو أفضل خروجاً من الخلاف، وإلا فهو جائز عند أكثر أهل العلم إذا ذكيت حال الحياة؛ لأن الغرض المقصود أن يطيب اللحم، ويحصل ذلك بإنهار الدم، سواء بالذبح أو النحر.

■ إعداد ادارة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



## يسألونك

### حكم أنفحة الألبان المستوردة

وردنا سؤال يقول فيه صاحبه: قد تصل للبلاد ألبان تم صنعها باستخدام أنفحة حيوانية:

1. مأخوذة من حيوان حلال ولكن طريقة الذبح غير معلومة ومستوردة من دول كتابية؟
2. مأخوذة من حيوان حلال ومستوردة من دول غير كتابية؟

ما مدى مشروعية أكل الألبان المستوردة المستخدم في تصنيعها أنفحة وفق ما ذكر أعلاه؟

إذا كانت الأنفحة من حيوان مأكول اللحم مذكي ذكاة شرعية، بذبح مسلم أو كتابي، فلا خلاف في جواز أكلها وأكل الجبن المنعقد بها، إلا أن الشافعية قيدوا ذلك بما إذا كان لا يطعم غير اللبن.

وإن أخذت من ميتة، سواء ماتت حتف أنفها، أو ذكيت ذكاة غير شرعية كالصق ونحوه، فإنها لا تحل عند جمهور أهل العلم، ورأى السادة الحنفية جواز ذلك كما في «بدائع الصنائع». ولا مانع من الأخذ بهذا الرأي عند الحاجة، فإن كانت لحيوان غير مأكول كالخنزير، ولم تكن قد استحالت،

ومن فوائد الصيام الأخرى أنه يخضع الجسد فيقوي الروح، ويستطيع الإنسان الصائم السيطرة بذلك على دوافع غرائزه السيئة ويرتقي في معارج الصفاء والطمأنينة مستأنساً بالروح النقية.

ومع الصيام يحدث انخفاض في نسبة السكر في الدم، وكذا ضغط الدم، فيشعر الصائم بالكسل وحالة من الضعف العام، ومن ثم يكون الإنسان في حالة من التواضع وعدم الاختيال، ومن هنا يأتي الخشوع، وهو ما يعزز إيمان الإنسان ويقوي عقيدته.

كما يحس الصائم في بعض الأحيان بالعصبية، فيأمرنا الرسول الكريم بالسيطرة عليها ليكتمل صيامنا، فيتحقق أحد أهداف الصيام وهو التحكم في النفس البشرية وميولها العصبية، وهذا هدف متميز من أهداف الصيام.

وأضاف أن هناك خلقاً دينياً يترسخ في شهر الصيام، وهو الشعور بالانتماء، وصلة الرحم، سواء كان ذلك بتناول الوجبات مع الأسرة أو بالتزاوير مع الأهل، أو صلاة الفرائض والتراويح في جماعة، فضلاً عن الإحساس بمشاركة طقوس الشهر مع المجتمع الإسلامي كله، كما تعم مظاهر التراحم بين الناس ما يبعث على الطمأنينة والسلام النفسي، وهذا السلوك في ميدان الصحة النفسية يرقى بالصائم إلى قمة الشعور بالسعادة والرضا ويعيده عن الخوف والقلق.

## فاعلية

يقول الأخصائي النفسي محمد السعودي: وجدت بعض الدراسات أن انخفاض نسبة الصيام يرتبط بالبيات عصبية لتعويض ذلك بزيادة فاعليته الوظيفية، ما يؤدي إلى تحسين الحالة المزاجية.



## الهندي أبهيشيك شارما:

## التقاليد الإماراتية تخاطب جوهر الإنسنة



الهندسة، لكن لسوء الحظ فإن مسيرتي المهنية في مجال الهندسة لم تفلح خلافاً لمسيرة الأعمال، حيث أمضيت نحو عشر سنوات في وول ستريت بنيويورك، ومن ثم فلوريدا قبل أن أنتقل إلى دبي مجدداً عام 2008.

ويوضح شارما: بمجرد إكمالي الدراسة الثانوية شجعني والداي على استكشاف العالم، متأثرين بالمفهوم السائد حول الأفكار الكبيرة، فانتقلت للولايات المتحدة الأميركية كي أتابع دراستي الجامعية، وبعد تخرجي في جامعة «إيفي ليج» في بنسلفانيا بولاية فيلادلفيا سنة 2003، دخلت إلى العالم المثير للخدمات المصرفية الاستثمارية مباشرة في مركزها العالمي، وقلب هذه الصناعة، مدينة نيويورك، وبطبيعة الحال، كنت مدرّكاً على الدوام أنني سأبدأ مشروعاً الخاص يوماً ما، وأن ذلك اليوم لن يكون بعيداً جداً.

## شغف العمل

ويعتقد شارما أنه عبر مسيرته المهنية في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، مع «بنك

ويقول شارما: بدأت رحلتي في أوائل التسعينيات، حيث وصل والداي إلى دبي على أمل أن يمنحوا أطفالهم حياة أفضل من تلك التي عاشوها، وخلال نشأتي في دولة الإمارات أتاحت لي الفرصة كي أشهد بشكل مباشر تلك التغييرات الضخمة التي مرت بها البلاد سنة بعد أخرى، وكنت أتعجب من رحلة التطور التي قطعتها الدولة الناشئة خلال وقت قصير، وبفضل قيادتها الحكيمة أصبحت دولة الإمارات اليوم بمثابة جنة لملايين الوافدين، وأرض مفتوحة للفرص الواعدة بالنسبة للكثيرين من أصحاب الأعمال الناشئين ورؤاد الأعمال الشباب، وكذلك كان الوضع بالنسبة لي.

## آفاق جديدة

ويضيف شارما: ارتدت المدرسة في دبي، وكما جرت العادة مع العائلات الآسيوية فإنه إذا كنت مجتهداً تغدو طبيياً أو مهندساً أو محامياً أو في نهاية السلم رجل أعمال، انتقلت إلى الولايات المتحدة لتتابع دراستي في مجال

انتماؤه إلى مجتمع دولة الإمارات من أكثر التجارب الحياتية إلهاماً بالنسبة للهندي أبهيشيك شارما، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة فاونديشن القابضة، وستظل هي الأغنى فكراً وتقارباً، وفي مقدمتها ثقافة التقدير والتسامح مع الآخر التي هي بمثابة نشاط يومي بصورة ارتجالية لا يتوقف عندها الكثير من الإماراتيين والمقيمين الذين نشؤوا وترعرعوا على هذا النهج الذي وضعت أركانهه بعناية واهتمام القيادة الرشيدة في الدولة، ورسخت تشريعات واضحة في معانيها الأصيلة وتقاليدتها التي تخاطب جوهر الإنسان وتحرك مشاعره كي يكون أكثر محبة وتعاطفاً مع الآخر.

ويشير شارما إلى أن المجتمع الإماراتي يمتلك قدرة مذهلة على الرغم من تعددية ثقافته لفهم الآخر واستيعاب مكوناته النفسية والمجتمعية وانتمائه على حد سواء. هو معادلة متفردة بكل المقاييس، وتستمر في ضرب الأمثلة الأكثر نجاحاً للعطاء المتبادل والتعايش السلمي من بوابة التسامح، التي يبدؤها أهل الإمارات بكرم الترحاب والضيافة القادرة على كسر الحواجز وإذابة الجليد بين الجنسيات الكثيرة من أجل الإسهام بشكل فعال في عمليات التنمية المجتمعية في كل القطاعات والمجالات، ويتبنها المواطنون والمقيمون بإيجابية وفخر، تعبيراً عن صدق محبتهم هذا الوطن الذي لم يشهر أحداً ما لأنه مواطن أو مقيم من الدرجة الثانية، فالجميع متساوون في الحقوق والواجبات، لذلك هم أيضاً يسعون للوصول للمركز الأول اقتداءً بصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

## روح المدينة

ومن جانب آخر يعتقد شارما أن كل من يزور دبي يعيش خليطاً فريداً من التجارب والمشاعر، روح المدينة العصرية والصحراء الخالدة، الشرق والغرب القديم والجديد، فدبي مدينة تقليدية من حيث نمط المعيشة، لكنها من جانب آخر مدينة عالمية تجمع بين الرفاهية ذات الطابع الغربي وسحر الضيافة العربية.

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمفتوح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي - رشا عبد المنعم

■ تصوير: ديبينيس مالاري



# سان وترسخ قيم التسامح والانفتاح

المجتمع  
الإماراتي  
يمتلك قدرة  
مذهلة لفهم  
الآخر واستيعاب  
مكوناته  
النفسية  
والمجتمعية

كرم الترحاب  
والضيافة  
في الإمارات  
تكسر الحواجز  
وتذيب الجليد  
بين الجنسيات  
الكثيرة

دبي مدينة  
عالمية تجمع  
بين الرفاهية  
ذات الطابع  
الغربي وسحر  
الضيافة العربية

أنحاء العالم، كان محرضاً كافيّاً بالنسبة له للعودة إلى المكان الذي نشأت فيه، وفي الوقت الذي ضربت فيه الأزمة المالية العالمية عاد إلى الإمارات لمشاركة خبراته مع الشركات واكتساب معرفة أفضل بالأسواق المحلية والإقليمية تمكنه من إطلاق عمله الخاص عندما يحين الوقت.

## مشاريع مستدامة

ويوضح شارما أنه في تلك المرحلة، كان له شرف العمل مع شركات رائدة مثل «إثمار كابيتال»، و«أمانات القابضة»، قائلاً: «عملت في مجلس إدارة «إس إن إس»، ومجموعة «باتكو»، و«مشرف»، كما ساعدت خلال ذلك الوقت في ترتيب مجموعة من عمليات الاكتتاب العامة، بما في ذلك الاكتتاب العام لمستشفيات النور الذي تم اعتباره أفضل صفقة اكتتاب عام تشهدها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في سوق دبي المالي وبورصة لندن، وبعد حوالي عقد من الزمن، وتحديداً في العام 2016، قمت بتأسيس «فاونديشن القابضة» لأنطلق معها برحلتني في عالم ريادة الأعمال التي تهدف لإنشاء شركات مستدامة ضمن قطاعات محددة، وإلى تحسين القيمة التشغيلية لها في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والقطاعات الاستهلاكية، وصولاً إلى إدراجها في الأسواق المالية.

## خدمات متجددة

ويؤكد شارما أن الشركة تركز على الرعاية الصحية والتعليم وخدمات المستهلكين، وتم مؤخراً تعيين خمسة مديري تنفيذيين جدد، وذلك مع استمرار الشركة في توسيع محفظتها الاستثمارية في الهند ودول مجلس التعاون الخليجي، وتعتزم الشركة استثمار ملياري درهم في المنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة.



أميركا»، و«ميريل لينش» و«ليمان براذرز»، و«صن كابيتال بارتنرز»، أتيحت له الفرصة للتعلم، والنمو والازدهار في أكبر بيئة مالية تنافسية حول العالم، وعلى الرغم من شغفه بالعمل في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن

الازدهار والنشاط الحيوي الاستثنائي الذي كانت تشهده الإمارات حينها، الذي اجتذب المستثمرين ورواد الأعمال من مختلف



## فلسفة الابتكار

ويعتقد شارما أنه على ضوء التوجيهات الحكيمة رئيس الدولة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب واستناداً إلى رؤية دولة الإمارات 2021 التي تؤكد ضرورة تطوير عالمية، يجد نفسه واثقاً تماماً بأن دعم هذه القطاعات سيشكل دافعاً قوياً للابتكار والجودة، وهذا الاعتقاد أصبح فلسفة بإحداث أثر اجتماعي وبيئي إيجابي في دولة الإمارات، وأنا على ثقة تامة بأن عملنا سيكون له دور كبير في تعزيز الكفاءة الاقتصادية، وبناء مستقبل مستدام للبلاد.



# أحدث نقلة نوعية في حياة اليمنيين سد مأرب عنوان خير زايد



## زيادة محاصيل

منذ إنجاز المرحلة الأولى لسد مأرب حدث تحول كبير في حياة سكان المنطقة الاقتصادية والاجتماعية فقد شجع ذلك المزارعين على استصلاح أكثر من 20 ألف هكتار، ما أدى بالتالي إلى ارتفاع ملحوظ في إنتاج المحاصيل الزراعية المختلفة، كما شهدت المحافظة زيادة في إنتاج المحاصيل الحقلية وزراعة محاصيل لم تكن موجودة قبل إعادة بناء السد مثل الخضار والفواكه.

## ■ عدن - البيان

ارتبط المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كقائد عربي حكيم، بعلاقة متفردة مع الشعب اليمني وترك طوال مسيرة حياته الزاخرة بالعطاء وأفعال الخير بصمات واضحة وكثيرة من أفعال الخير في كل أرجاء اليمن، لكن سد مأرب هو الأبرز من بين كل تلك المعالم.

ففي عام 1982 عندما تضرر اليمن من الفيضانات التي جرفت الأراضي الزراعية والممتلكات في محافظة مأرب، سارعت دولة الإمارات إلى تخصيص 3 ملايين دولار بشكل عاجل للمنكوبين من الفيضانات، وعقب ذلك تم التوقيع على اتفاقية بناء سد مأرب الجديدة على مسافة من السد التاريخي، حيث أدرك الشيخ زايد أن إعادة بناء السد ستجنّب البلاد

ولم يتوقف دعم الشيخ زايد من أجل استكمال بناء السد، ولهذا تم في نوفمبر 2002 في صنعاء توقيع اتفاقية تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع السد بتكلفة 87 مليوناً و820 ألف درهم على نفقة الشيخ زايد الخاصة.

وعندما سئل الشيخ زايد عن أسباب تمويل إعادة بناء سد مأرب، قال إن هذا السد هو الذي كان يحيي اليمن بأكمله، وهو الذي تطور اليمن بوجوده. وأضاف: «من هذا المنطلق رأينا أن من واجبنا أن نأخذ بيد اليمن حتى يكون رافداً للأمة العربية في الحاضر والمستقبل، فلم أجد عندئذ أعز وأغلى لليمني من بناء سد مأرب، فعزمت على بنائه من جديد على ذلك، فاليمن يعد جناح الخليج، وكما كان وجود السد القديم يسبغ على اليمن اسم اليمن السعيد، فأني أردت أن يجعل السد الجديد اليمن سعيداً بعون الله وتوفيقه».

كوارث طبيعية

أخرى، كما أنه

سيكون إحياءً لتاريخ العرب القديم وحضارته التي كان سد مأرب القديم أحد مظاهرها.

## ■ أموال إضافية

وفي 1984 قدمت دولة الإمارات أموالاً إضافية لمواصلة العمل في بناء السد، وفي أكتوبر وضع الشيخ زايد حجر الأساس لمشروع إنهاء الدمار، وبعد عامين قام الشيخ زايد بافتتاح سد مأرب الذي انتهى العمل فيه قبل الموعد المقرر له.

يحفظ التاريخ بأحرف من ذهب النظرة الإنسانية لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث امتدت أيادي زايد الخير إلى كل بقاع العالم، إذ كان في مقدمة الملين لنداءات الواجب والضمير الإنساني. فلطالما اشتهر الشيخ زايد بحبه للخير ومساعدته للفقراء في أنحاء العالم كافة، فلم يكن تفكيره منحصرًا داخل دولة الإمارات فحسب، بل امتدت إنجازاته وأعماله العظيمة خارج الدولة، ليصبح رمزاً عالمياً للخير والعطاء، كيف لا وهو الذي أنفق مليارات الدولارات لمحاربة الفقر في نحو 40 دولة في أرجاء المعمورة كافة.

## قالوا عن زايد

# تظاهرة في حب زايد عبر «فيسبوك»

## ■ القاهرة - محمد خالد

«لن ننسى أبداً جميل حكيم العرب.. بعضنا لم يعاصره للأسف، لكن يكفي أننا جميعاً هنا نحب هذا الرجل ونحترمه ونذكره بالخير، حتى وإن لم يره بعضنا»، كلمات إطراء وثناء وعرفان بالجميل يرددنها أهالي مدينة الشيخ زايد في مصر، حباً في المغفور له بإذن الله مؤسس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

تقع مدينة الشيخ زايد على بُعد 28 كيلومتراً عن ميدان التحرير بوسط القاهرة، وهي المدينة التي تم إنشاؤها في 1995 بمنحة من مؤسس دولة الإمارات عبر صندوق أبوظبي للتنمية. وبالتزامن مع مئوية ميلاد زايد، استذكر أهالي المدينة إسهامات الشيخ زايد وترحموا، عليه ذاكرين إياه بكل خير، شاكرين دوره في تأسيس مدينتهم.

## عربي أصيل

ويقول مصطفى أبو سعدة: رحم الله الشيخ زايد رحمة واسعة تسكنه الفردوس الأعلى.. رحم الله حكيم العرب، هو رجل عربي أصيل، رجل



■ منظر عام لمدينة الشيخ زايد في مصر | أريشفية

«رحم الله الشيخ زايد بن سلطان، هو من كان سبباً في إنشاء مدينة جميلة، وتوفير مساكن للشباب.. أنا هنا منذ العام 2007». فيما كتبت صفاء قائلته: «أعيش في مدينة الشيخ زايد منذ 20 عاماً. الشيخ زايد الله يرحمه ويحسن إليه ويجعل مثواه الجنة هو شخصية محبوبة من كل أهل مصر.. الله يرحمه يا رب العالمين.. يجعل مثواه الجنة يا رب». وقال ماجد جرجس: «الله يرحمه.. كلنا نحبه ونحترمه».

المواقف، ورجل الحكمة. وأضاف أحمد خضر: «مئة عام على ميلاد حكيم العرب وحبیب الملايين وحبیب المصريين، كل المصريين.. هو رجل أحبه الله فأحبه الناس.. رحمه الله وتقبل أعماله وأسكنه جنة الفردوس إن شاء الله».

وكتب أحمد الجداوي: «كفى حبنا لشخص لم نره». فيما كتبت أروى تامر عبر مجموعة سكان وأهالي منطقة الشيخ زايد عبر «فيسبوك»:

## زايد يفتتح المهرجان الختامي للنشاط المدرسي بدبي

## زايد يزور مواطنياً في أبوظبي

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مساء أمس، بزيارة للمواطن راشد بن عويضة عضو المجلس الوطني الاتحادي ورئيس تحرير صحيفة «الوحدة» وذلك في منزله بمدينة أبوظبي. وحضر سمو رئيس الدولة مأدبة العشاء التي أقامها المواطن تكريماً لسموه، كما حضر المأدبة أحمد بن حامد، وزير الإعلام والثقافة، وعدد من المسؤولين والمواطنين.

1984/22/4

## زايد يأمر بالإفراج عن 95 سجناً

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بوصفه حاكماً لإمارة أبوظبي بالإفراج عن 95 سجناً ممن صدرت بحقهم عقوبات مختلفة وأمسوا ثلثي مدة العقوبة، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. أبوظبي - وام

1988/17/4

## زايد يتبرع بـ 10 ملايين درهم

## للمكتبات الجامعية

أكد الدكتور عز الدين إبراهيم المستشار الثقافي لصاحب السمو رئيس الدولة ومدير جامعة الإمارات أن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تبرع بمبلغ 10 ملايين درهم لترميم المكتبات الجامعية. ولتوفير أمهات الكتب والمراجع اللازمة للدراسة والبحث العلمي بكليات الجامعة المختلفة ومتطلبات الدراسات العليا التي من المنتظر أن تبدأ بالجامعة مع بداية العام الدراسي المقبل. العين - البيان

1981/2/19

## زايد يقوم بجولة بحرية حول جزر أم القيوين

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، قبل ظهر أمس، بجولة بحرية أمام شاطئ مدينة أم القيوين، حيث اطلع على معالم النهضة العمرانية والتقدم الذي تشهده المنطقة.

وبدأت الجولة من خور البيضاء إلى نادي أم القيوين، تفقد خلالها عدداً من الجزر المنتشرة في المنطقة، التي تضم جزر الجرم والكعاب والمسلمات والحدان.

1980/6/9



1985/4/28

## ■ كتب - محمد لطفي

ديوان صاحب السمو رئيس الدولة، والشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وزير المالية والصناعة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع، والشيخ سلطان بن زايد، وأحمد خليفة السويدي، ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، وعدد من أصحاب السمو الشيوخ والوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي. وكان صاحب السمو رئيس الدولة قد افتتح أمس المهرجان الختامي الثالث للنشاط التربوي المدرسي وشهد المعرض الشامل لفعاليات طلاب مدارس الدولة.

وطالب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بمتابعة الطلاب المتفوقين خارج أسوار المدرسة ومحاولة الاستفادة من هذه الطاقات المبدعة. وشهد المهرجان مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، وسمو الشيخ سعود بن راشد المعلا، ولي عهد أم القيوين، وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي، نائب حاكم الفجيرة، وسرور بن محمد، رئيس

أشاد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بالتجارب العملية التي أجريت أمامه في الورش الفنية المقامة حالياً في المهرجان الختامي للنشاط التربوي المدرسي الذي تنظمه وزارة التربية والتعليم بمقر مدرسة راشد الخاصة للبنات بدبي. وأكد صاحب السمو رئيس الدولة الذي شهد المهرجان أمس أهمية النشاط الطلابي، وضرورة تبني المهارات والكفاءات والإبداعات الفنية لهم.

السمو رئيس الدولة إدخال مادة الزراعة ضمن أنشطة الجمعية، حتى تكون المرأة على دراية بشؤون الزراعة، لما تمثله من أهمية في حياة الإنسان، والمرأة على وجه الخصوص، وبوصفها عنصراً من عناصر الاستقرار، وعلاقة نبيلة وأصيلة مع تراب الوطن. وكانت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشخة فاطمة بنت مبارك رئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية، ونايبتها الشخة شمة بنت زايد، حرم الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان صاحب السمو رئيس الدولة في استقبال صاحب السمو الشيخ زايد لدى وصوله إلى الجمعية.

وبعد أن تفقد صاحب السمو الشيخ زايد أجنحة المعرض شهد الحفل الذي أقامته الجمعية واشتركت في تقديم فقراته طالبات مدرسة الورود. أبوظبي - وام

افتتح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، قبل ظهر أمس، المعرض السنوي الـ 12 لجمعية نهضة المرأة الظبيانية، الذي يضم نماذج من أعمال عضوات الجمعية بفروعها الـ 9، كما شهد سموه الحفل الذي أقامته الجمعية بهذه المناسبة.

وأشاد صاحب السمو رئيس الدولة بإنتاج الأعضاء وتوقف طويلاً أمام الجناح الخاص بأشغال التراث، وطالب بتشجيع عضوات الجمعية على إحياء هذا التراث وتطويره.

وبعد أن شهد جناح تعليم الكمبيوتر ووسائل الإيضاح التي تستخدم في فصول تعليم الكبار ومحو الأمية طلب صاحب

## زايد يفتتح المعرض السنوي لجمعية نهضة المرأة الظبيانية

1986/5/5

## زايد يأمر ببناء 380 مسكناً بـ «ليوا»



1986/8/5

تابع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، جولته التفقدية لمشاريع التنمية الزراعية والعمرانية في ليوا، حيث تفقد المزارع في محاضر المزبوعة وظفير والمارية الشرقية، وأمر بإنشاء 380 مسكناً شعبياً في ليوا. ليوا - وام

## زايد يطلع على مركز التسويق بالعين



1981/6/15

اطلع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، على تصميم مشروع مركز التسويق بالعين، وعرض التصميم الشيخ طحون بن محمد، ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، ورئيس مجلس إدارة شركة بترو أبوظبي الوطنية، ورئيس دائرتي البلدية والزراعة. (وام)

## زايد.. وإنجازات نواعم الإمارات



■ الوالد المؤسس رحمه الله اهتم بأبناء الإمارات من البنين والبنات

وفي هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يناسب ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

نستكمل اليوم الطفرة الرياضية الكبيرة التي جنتها بنت الإمارات، من غرس زايد الخير الذي اهتم بالفتاة والمرأة الإماراتية، منذ تأسيس الدولة، واهتمامه الكبير بهما من خلال توجيهاته بإنشاء الاتحاد النسائي العام في 28 أغسطس 1975.

هذا الاهتمام من زايد الخير بالسيدات والفتيات رياضياً، أثمر مع الأيام العديد من الإنجازات لنواعم الإمارات، حيث نجحت الفارسة الشيخة لطيفة بنت أحمد آل مكتوم في الفوز بالميدالية الفضية في دورة الألعاب الآسيوية بجوانزهو الصينية، كما حصلت أنيسة عمر الشداوي على لقب أفضل لاعبة في الخليج للكرة الطائرة، وحصلت الرباعة منى أحمد سالم على ثلاث ميداليات فضية لرفع الأثقال وزن 69 كيلوغراماً، في بطولة آسيا للناشئات 2009، وتألفت الجليلة النعيمي قائدة منتخب كرة القدم للسيدات في بطولة غرب آسيا للسيدات، واقتنصت رباب الحاج المركز الخامس في البطولة العربية للجولف، وحصلت الرباعة عائشة محمد على ثلاث برونزيات في بطولة آسيا للناشئات 2009 لرفع الأثقال وثلاث ذهبيات ومثلها فضية في بطولة العرب للناشئات الكبار 2010، وظهرت في السنوات الأخيرة

الرباعة عائشة البلوشي التي شاركت في أولمبياد 2016 بربو دي جانيرو البرازيلية، وتعد ثاني رباعة إماراتية وخليجية تشارك في الألعاب الأولمبية بعد خديجة محمد التي شاركت في أولمبياد لندن 2012، ويتجاوز عدد ميداليات البلوشي 60 ميدالية ملونة، أهمها برونزية

من قلب الصحاري..  
جاء..  
وفي يده..  
حفنة من رمال الأرض..  
وغصن من أغصان  
الأمل..  
يستنهض حتماً وليداً..  
ويستنفر في النفوس  
الهمم  
كي يصنع وطناً..  
يسابق به الأيام..  
وتتحاكي عنه الأمم  
جاء بقلب ينبض حباً،  
يشيد كياناً متيناً،  
بلبنات القيم..  
أسطورة من أساطير  
الزمن.. كان ومازال  
بسيرته ومسيرته  
شيخاً وحكيماً للعرب..  
أيقظ روابط الأرحام،  
وألف بين القلوب،  
فأقام دولة، تحتضن  
الجميع، وتعلو فوق  
هامات القمم..  
على ضفاف بلا أنهار  
غرس الشجر.. فأورقت  
في تحدٍ، مسافات  
الثمر..  
إنه الوالد المؤسس  
لدولة الإمارات..  
المغفور له بإذن الله  
الشيخ زايد بن سلطان  
آل نهيان، طيب الله  
ثراه، الذي أدرك مبكراً  
أهمية بناء الإنسان  
في كل الجوانب بما  
فيها الرياضة، ففتح  
أمام الشباب العديد  
من الأبواب.

■ يكتبها- طارق عبد المطلب

الجلة في دورة الألعاب البارالمبية 2016 في ريو دي جانيرو بالبرازيل. وعلى مستوى كرة القدم، كانت لاعبات منتخبنا الوطني على مستوى الحدث أيضاً في منافسات غرب آسيا للسيدات التي استضافتها العاصمة أبوظبي في النسختين الأخيرتين، وفاز فيها منتخبنا الوطني باللقب في المرتين على حساب منتخبات عريقة أخرى على رأسها الأردن وإيران والبحرين. أما في الألعاب الحديثة فقد برزت أخيراً نجومات دخلن رياضات جديدة، مثل نهلة الرستمانى أول سائقة راقيات تحقق الفوز وتقف على منصات التتويج، وزهرة لاري المتزلجة على الجليد، وأمل مراد لاعبة جمباز، وأول مدربة باركور (الألعاب الخطيرة) في الإمارات، وأمنة القبيسي أول فتاة عربية إماراتية تشارك في سباقات الفورمولا 4 في أوروبا، وفاطمة الزعابي أول إماراتية تنضم إلى فيكتوري تيم وتخوض تحدي الزوارق السريعة. إنهن بنات زايد الخير الذي اهتم بهن منذ أسس هذه الدولة.

على أربع برونزيات في أول بطولة يشاركن فيها بطولة المدارس الآسيوية للشطرنج في الهند، من خلال ديمة الكلباني وعوشة الشامسي وشيخة عبد الله الظاهري ومرام الزدجالي. وفي ألعاب القوى سجلت فتاة الإمارات حضورها عن طريق علياء محمد سعيد وسعيدة خميس سالم. أما أصحاب الهمم من الفتيات، فقد حققن العديد من الميداليات المتنوعة ومن بينهن ثريا حمد الزعابي، وسهم مسعود الرشيدى، وسميرة محمد سعيد، وعزة سالم المعولي، وأسماء محمد المرزوقي، ونورة خليفة الكتبي، وعائشة سالم الخالدي، وفاطمة راشد الكعبي، ومريم خميس المطروشي، وسكينة غلوم البلوشي، بجانب البطلة سارة السناني التي حصلت على برونزية في دفع

البطولة الآسيوية في دبي 2009. وفي الرماية انطلقت الفتاة الإماراتية في إطلاق رصاصاتهن، وحققت العديد من الميداليات ومن أوائلهن، وفاء خميس العريمي، وسلوى سعيد الظاهري، وشيخة سعيد الرميثي، وعفراء خليفة البادي، وشمسة المرزوقي، وأسماء سالم النعيمي، وشمة أحمد المهيري، وسمية صالح، وخديجة عبد الله الزعابي. وفي الشطرنج انطلقت بنات زايد يؤكدن قدراتهن في لعبة الأذكى، وحصلن

2016  
الرباعة عائشة البلوشي التي شاركت في أولمبياد 2016 بربو دي جانير، ويتجاوز عدد ميدالياتها 60 ميدالية ملونة، أهمها برونزية البطولة الآسيوية في دبي 2009.



■ وفاء خميس  
بطلة الرماية



■ عائشة البلوشي

## فاطمة الغاوي

إعداد: سعيد الوشاحي - تصوير: غلام كاركر

## بكر التبيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، القائد المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة إلى تقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأسس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

خدمة  
الوطن

- الإماراتية تقدم نموذجاً مشرقاً عن المرأة وإمكاناتها
- القادة الرشيدة عملت على تطوير جوانب الحياة لتحقيق رفاهية وسعادة أبنائها
- تأثرت حياتها بحرص الشيخ زايد طيب الله ثراه، على تعليم الناس
- قناعها أن الإنسان سفير بلده مع كل شخص يقابله في الداخل أو الخارج
- تعتبر الشيخ زايد مثلها الأعلى في الحياة لحيه الخير لجميع الناس
- تردد دائماً أن عطاء أبناء الإمارات هو نتاج غرس الشيخ زايد، رحمه الله

## ولاء

مدينون للإمارات وقادتها بأرواحنا ولا بد أن نقدم الكثير رداً للجميل

## سنع

أغرس في نفوس أبنائي أن خدمة الوطن تكون في المنزل وخارجه وفي الوظيفة وبعد التقاعد

## وفاء

دخولي إلى الجامعة من حرص الشيخ زايد على نشر التعليم سأرويّه لأحفادي

## عطاء

النعم لا بد أن نشارك بها الآخرين

## حب

ما كان يحبه المغفور له الشيخ زايد هو نهجها في الحياة

## البيان

أوصيهم بالاهتمام بالتعليم ودخول تخصصات جديدة كما أراد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد.

رسالة إلى أبناء الإمارات



## تحدٍ

ترتيب الأولويات في ظل المشاغل الكثيرة ومغريات الحياة



## تضحية

مستعدة أن أشارك مع أبناء القوات المسلحة في الميدان حتى بإعداد الوجبات لهم



## تسامح

العفو عند المقدرة من دون النظر للضرر



## انتماء

نعم الإمارات كثيرة تتطلب الدعاء للمولى عز وجل بأن يمتع قاداتنا بالصحة والعافية



## إيثار

التنازل عن شيء نحبه لشخص أكثر حاجة لسعادة وليس حرماناً

## قدمتها فرقة صقور المقابيل بإيقاع الحرية

## «هلا بنور الفجر».. أيقونة غنائ



دبي - غسان خروب

على وقع كلمات «هلا بنور الفجر زاح الظلامي» يتهدى سلام المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، للعالمين، حيث حمل بين ثنايا قصيدته تحية وسلاماً، تفوح برائحة العاطفة والشوق، لتكشف لنا القصيدة عن أسلوب بليغ جزل والكلمات، تفيض منها حرارة السلام الذي تعود الشيخ زايد، رحمه الله، نشره على الأرض، أينما حط برحاله. ما حملته «هلا بنور الفجر زاح الظلامي» من سلام، لم يظل حبيس أبيات القصيدة التي سافرت من أبوظبي، بعيداً نحو أرض الشام، لتعبر حدودها، وتترجع هناك، حيث تهادت على إيقاعات موسيقية جميلة، صاغها محمد المقابلي، مسؤول فرقة صقور المقابيل الحربية، ونفذها عدد كبير من موسيقيي العراق وتركيا وسوريا، لتتحول القصيدة إلى أيقونة غنائية، حفلت بها الساحة العربية.

تعددت الألوان الموسيقية والغنائية التي قدمت هذه القصيدة على الساحة، بعد أن تنقلت أبياتها بين أصوات نجوم الطرب العربي، فكانت على عرش قائمة أغنيات الراحلة رجاء بللمليح، وحلقت في فضاء صوت ميحد حمد، وأصيل أبو بكر، وكذلك هند البحرينية، لتظل النسخة التي قدمتها فرقة صقور المقابيل الحربية، ذات خصوصية تامة، بفضل الإيقاع والطابع

شذرات

## الرجس والورد..

## ملاحم جمال وعبير تغنى بها الشعراء

الجمال قيمة عليا تتفق عليها عقول البشر، وتؤمن بها إيمانها بالحق مقابل الباطل، وتميل أهواء القلوب إليها بلا نصيحة أو إرشاد، هو الفطرة التي ارتضتها النفوس قبل أن تخرج إلى الوجود، وهو الحقيقة التي تحكم بها من دون بينة ولا برهان، ولكن تبقى صور الجمال في العيون عصية على الإحصاء، وتظل تفاصيله مرعبة من عناصر لا يمكن حمل الآراء فيها على تصور واحد.

لم يكن شعراؤنا العرب بمنأى عن هذه الجدلية المحيرة تجاه قضية الجمال وتعدد صورته، فيها هي رؤاهم الإبداعية، التي خلّدتها صفحات التراث الأدبي، تمثل أماننا شاهدة على تنوع فلسفاتهم في فهم الروعة الجمالية وطرائق تعاطيهم لها شعرياً، ولأن العقل بمنطقه الصارم وقواعده الجافة ليس طرفاً في مثل هذه النزاعات، كان لزاماً على الشعراء أن يجنحوا في معانيهم التي انتهجوها في نصوصهم العالية إلى الاعتماد على حجاج حسية، تُعلي من شأن الجمال الذي صوروه وفق خيالهم، من خلال تأويلات تضع الفكرة العاطفية في هيئة منطق عقلي، وهنا برزت قدراتهم التخيلية التي تسحر الألباب بعيداً عن مدى اتفاق أي منّا مع ما طرحوه في أشعارهم البديعة.

وخلال رحلة البحث في دواوين الشعر العربي الحافلة بما يدعو إلى الزهو والافتخار، نقع على قطعة شعرية لشاعرنا العباسي ابن الرومي، هي خير مثال على ما نحن بصدد، تنتظم ضمن ما عرف في ثقافتنا الأدبية بـ«النوريات»، وهي أن يخصّص الشاعر مقطعة أو قصيدة في وصف زهرة، على ألا يكون الوصف جزءاً من أوصاف أخرى كالروض أو نحو ذلك، وفي هذا النص الراقي يفضّل ابن الرومي النرجس على الورد، مُظهراً، حسب رؤيته الخاصة، أمارات فضل إحدى الزهرتين على الأخرى:

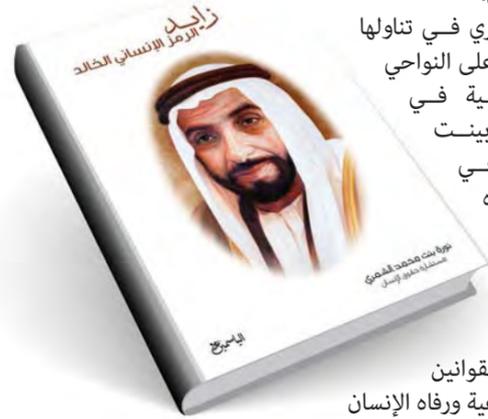
انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثلت مساحات حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخلّد أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطبب «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

دبي - السيد رمضان السيد

كتاب

«زايد الرمز الإنساني الخالد»  
صورة متكاملة لقائد ملهم

يقدم كتاب «زايد الرمز الإنساني الخالد» صورة مثالية متكاملة لجهود المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، قائد ومؤسس دولة الإمارات، طيب الله ثراه، ويركز على جانب مهم من حياته، وهو الجانب الإنساني، الذي ألهم الكثير من الكتاب والشعراء والمبدعين. ويستعرض الكتاب اهتمام الشيخ زايد بالجوانب الإنسانية للأعمال الخيرية، ودعمه للتعليم والجامعات والمكتبات، وكفالة الأيتام، وبناء الكوادر البشرية، وغير ذلك مما قدمه من أعمال قُدِّمها لشعوب العالم. الكتاب الصادر عن «دار الياسمين للنشر والتوزيع» وهو من تأليف الكاتبة السعودية نورة بنت محمد الشمري، طبع منه 5000 نسخة في العام 2017 ضمن مبادرة ثقافية وطنية، وتم توزيعه في أرجاء العالم.



وركزت نورة الشمري في تناولها لشخصية الشيخ زايد على النواحي الاجتماعية والسياسية في مسيرته الحياتية، وبينت أن العمق الروحي في شخصيته وفكره الفطري، هو ما مكّنه من مخاطبة العالم بحكمة واستشرافية، وذلك من قبل أن توضع النظريات والقوانين المعززة للحياة الاجتماعية ورفاه الإنسان وسعادته.

واستعرض الكتاب جانباً مهماً من حياة المؤسس الراحل، وهو الجانب الإنساني الذي أضاع حياته، حيث ركزت المؤلفة عبر 80 صفحة، على تجسيد معالم شخصية إنسانية حقيقية، بالوقوف على الكثير من المحطات الحياتية في حياة الشيخ زايد، واعتمدت في هذا على العديد من المصادر العلمية والموسوعات التاريخية التي تناولت سيرته. وبينت المواقف الإنسانية، والأقوال المشهورة للقائد المؤسس في العديد من المواقف، التي جسدت شخصية عظيمة، تمتعت من بدء تقلده المسؤوليات في مدينة العين، بالقدرة على العطاء الإنساني بكل قيمه، ومروراً بالمواقف التاريخية التي رسمت معالم شخصية تناولتها الدراسات، لا سيما أنها نبع لا ينهي عطاؤه.

وَرُزَّ الكتاب على 12 باباً، إلى جانب المقدمة والخاتمة. والبدية جاءت من العوامل التي أثرت في الشيخ زايد في صغره؛ مثل تأثره بالرسول، صلى الله عليه وسلم، وبوالدته، رحمها الله، وتأثره بأشعار أبي الطيب المتنبي، مع التركيز على بعض المحطات في حياته، مثل النشأة والحكم المبكر، واهتمامه خلال فترة حكمه بالبعد العربي والتاريخي والإسلامي والعالمية.

وتطرقت المؤلفة إلى العديد من الجوانب الإنسانية المضيئة في حياة الشيخ زايد، كما ركزت على جوانب عدة، منها الاهتمام بالتراث الإنساني، وذكر الكثير من أقوال الراحل في هذا الصدد، منها حديثه عن الرؤية المستقبلية، وأهمية الإعلام، وعن الكتاب والثقافة والعلم، وحرية الرأي والفكر الإنساني، ومستقبل الأمم، والتسامح والتعاون الإنساني، والمساواة، وواجب الحرية، واحترام الإنسان والكرامة والمشاعر الإنسانية، والتضامن والسلام، والتطور والتقدم.

وأبرز الكتاب عبر صفحاته جانباً مهماً يجسد الرمز الإنساني بكل أبعاده، وهو احترام البيئة، التي أولاها الشيخ زايد الكثير من الاهتمام، حتى قدره العالم أجمع لدوره الرائد في هذا المجال، ومنحه الكثير من الأوسمة والجوائز. كما بين اهتمام الشيخ زايد بقضايا إنسانية عالمية، منها الاهتمام بالسلام العالمي، ودوره الرائد بدعم السلام.

واستشهدت الكاتبة بدعم أفكارها بأراء الملوك والرؤساء العرب والأجانب المعاصرين للشيخ زايد، رحمه الله، التي جسدت تلك الروح الإنسانية المتسامحة والحريصة على قضايا الأمتين العربية والإسلامية، والعالم، ما يجعلها شهادة للتاريخ الإنساني.

وتناولت عبر أبواب أخرى من الكتاب مفهوم الحرية والمساواة والعدل الاجتماعي، وحقوق الإنسان، عند الشيخ زايد، وسردت جملة السمات والصفات الإنسانية والقيم الحميدة التي كان يتمتع بها الشيخ زايد، قائداً وإنساناً، ورجلاً شغوفاً بشعبه يعمل على رفعة، مثل فكرة أن تطوير معارف الإنسان والارتقاء بحياته ومستقبله، أهم بكثير من المال والنفط، إذ قال: «نحن نحارب المبادئ التي تدعو إلى الفوضى أو التشويش على الفكر الإنساني العاقل النابض بالحب والتسامح والأخوة الحقيقية».

أبوظبي - عبير يونس



## قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

## زايد والدعابات الشعرية

المؤمن هين لين، والمؤمن باش الوجه تطلق المحيا دائماً، والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «ابتسامتك في وجه أخيك صدقة»، وفي الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة أسري وعُرج به إلى السماء رأى الجنة والنار، فرأى خازن الجنة مبتسماً وخازن النار عابساً، فسأل جبريل: من هذا؟ قال جبريل: هذا رضوان خازن الجنة، أي: حارسها، وذاك مالك خازن النار، طول عمره هكذا يقف عبوساً قمطيراً، ولو ضحك في حياته لا يتسم في وجهك.

إذاً فأنت أيها المؤمن بالقدر خير وشهره، عندما يركك الله وجهاً مشرقاً تملأ الابتسامة أساريره فذلك من علامات السعادة، وإذا رأيت العكس فذلك من شقاوة صاحبه والعياذ بالله.

ولو رجعنا إلى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، لوجدنا أنه كان ذلك الباش في وجوه الناس، وصاحب الدعابات والروح المرحة، كان يتفقد أصحابه ويجالسهم، بل حتى يجالس من هو أقل شأنًا ومنزلة، لأنه كان يحب الناس، وبناء على ذلك فإن الناس كانوا يحبونه.

والشيخ زايد، رحمه الله، كانت مواقفه ومحطاته الحياتية ملأى بالإيجابية، وهذا من توفيق الله عز وجل له، الذي وفق هذا القائد الفذ لعمل الخير وزرع فيه الشمائل الطيبة التي جعلته قريباً من جميع الناس، وإلا فالعبد مهما يتمنى فإنه لا يستطيع بالتمني أن يحقق رغباته أو يكسب رضا الآخرين. فأبوجهل والوليد بن المغيرة وأميه بن خلف كانوا من سادات قريش، وكل منهم تمنى أن تنزل النبوة في بيته، لكن النبوة ذهبت إلى الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك فإن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول: «اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين: عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام»، فأسلم عمر وبقي أبوجهل يتخبط في ضلاله.

نعم... ومن المواقف الداعية للشيخ زايد ما ذكره صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، في ديوانه المسمى «ديوان عام زايد»، وهو أن سموه وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان كانا مع الشيخ زايد، رحمه الله، في قمة من قمم مجلس التعاون، وكان الشيخ زايد مشغولاً بأمور القمة، لكنه فجأة تذكر المحمدين فلم يجدهما حوله فداعبهما بهذه الأبيات:

اختفى محمد ورا محمد

حد يحضر وحد يغيبني

والسبب ما ظن متعمد

السبب حب الغراشبي

كم بانخفي وبنوود

من فعلهم راسك يشيبي

ولما بلغت الأبيات إلى الشيخ محمد بن راشد كتب في جوابه يقول:

سيدي يشرح لك محمد

عن أمور عنك ما تغيبني

الخبر لي لافك وعود

يا بعد شباني وشيبي

لك تركنا الجو يتجدد

حورك تحوم الرعايبي

والحرار اللي تبا تصعد

في القنص تقنص ولا تخيبي

قاصره عن صيدها تبعد

عن عقاب له مخالبيبي

وصيدة الشبل الذي مبرد

تختلف عن صيدة الذبيبي

هكذا نلاحظ أن الشعر كان مطواعاً في يد الشيخ زايد، رحمه الله، سواء في ساعة الجد أو في ساعة المرح والدعابة، فكثيراً من قصائده الأخرى التي قالها فإنها يغلب عليها طابع المرح والدعابة.

ألا والدعابة عموماً طبع من طباع الكرماء، فمن لا يبخل عليك بماله فإنه بالتأكيد لا يبخل عليك بابتسامته وهو يدري أن الابتسامه صدقة، والبخيل بخيل في كل شيء، والكريم كما ورد في الحديث: قرب من الله والجنة والناس، والبخيل بعيد عن الله والناس قريب من النار.

## نية تردد صداها عربياً

الخاص الذي تميزت به ألحانها وأدائها.

## حجم طلبات

حكاية تلك القصيدة مع فرقة صقور المقابيل الحربية، بدأت بحسب محمد القبالي، في نهاية عقد التسعينيات، عندما كان أبناء الفرقة في سوريا لتنفيذ عمل خاص بالفرقة، سرعان ما تغير إيقاعه بفضل اتصال تلقته الفرقة من المستشار الخاص للشيخ زايد، علي بن سالم الكعبي، الذي أعلم الفرقة بأمر القصيدة، طالباً منهم تنفيذها.

وبحسب محمد القبالي، فقد كانت «هلا بنور الفجر» أول تجربة للفرقة مع قصائد الشيخ زايد، رحمه الله. وأضاف: «بالفعل قمنا بتنفيذ القصيدة على الطريقة الحربية، وصورناها آنذاك في سوريا، وبعد عودتنا قمنا بثتها على شاشة قناة النجوم، التي كانت لا تزال جديدة على

الساحة، واستطاعت خلال ساعتين فقط من بثها أن ترفع حجم الطلبات عليها، إلى الحدود القصوى».

## حماس

المقبالي أكد أن نجاحها كان بسبب لونها وإيقاعها الجديد، ويقول: «كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها دمج إيقاع الحربية مع الآلات الموسيقية الحية»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه تولى بنفسه تلحين القصيدة. وقال: «القصيدة من ألحاني، وأداء فرقة صقور المقابيل الحربية التي يصل عدد أفرادها إلى 35 شخصاً، وتم تنفيذها على يد الموسيقي العراقي علي ربع، وتحت إشراف الفرقة نفسها». وتابع: «ألحان القصيدة صيغت على الإيقاع الحربي، الذي يختلف في تركيبته عن الإيقاع الشعبي والبندري والخبتي والمقسوم، المنتشرة في منطقة الخليج بشكل عام، واختيارنا لهذا اللحن تحديداً لما فيه من قدرة على إثارة الحماس في نفس المستمع». وبين أنه شارك في تنفيذ القصيدة في سوريا، موسيقيون من العراق. وقال: «من أجل هذه القصيدة حاولنا إيجاد توليفة موسيقية خاصة، تم فيها استخدام الآلات الوترية الحية، وهو ما منح الألحان بعداً آخر، وأثرى من طبيعة القصيدة نفسها».

المقبالي أشار إلى أن اللحن نال استحسان الشيخ زايد، رحمه الله، وعلى أثره طلب منا أن نحول الفرقة إلى أميرية، بحيث نشارك بقية الفرق الأميرية التي عادة ما كانت تتواجد في قصر البحر، لإحياء المناسبات الوطنية والأعياد.

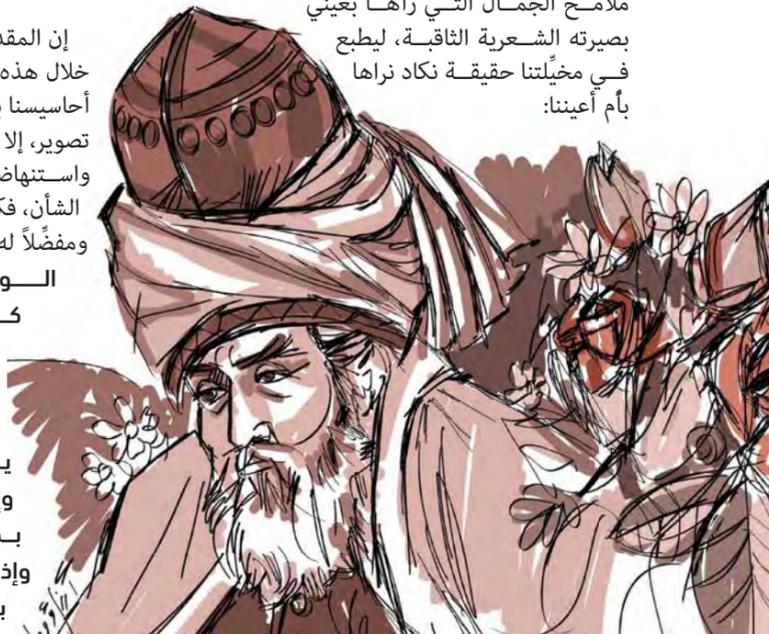
للنرجس الفضل المبين وإن أبي  
آب وصاد عن الطريقة حائد  
من فضله عند الججاج بأنه  
زهر وتور وهو نبت واحد  
يحكي مصابيح السماء، وتارة  
يحكي مصابيح الوجوه تراصد  
ينهى النديم عن القبيح بلحظه  
وعلى المدامة والسماع مُساعد  
أين العيون من الخدود نفاسة  
ورياسة لولا القياس الفاسد؟

إن المقدره الشعرية في الوصف التي يفوح عبيرها من خلال هذه الأبيات تحدث صدى عميقاً في نفوسنا، وتروي أحاسيسنا بما حفلت به من جزالة ألفاظ ورقة معان وروعة تصوير، إلا أنها انعكست في نفوس شعرائنا العرب تحفيزاً واستنهاضاً على أن يأتوا بما يعارضها في الجودة وعلو الشأن، فكان أبو الحزم بن جهور ممن برز مدافعاً عن الورد ومفضلاً له على النرجس، فقال:

الورد أحسن ما رأته عيني وأذ  
كي ما سقى ماء السحاب الجائد  
فضعت نواوير الرياض لحسنيه  
فتدلت تنقاد وهي شوارد  
وإذا تبدى الورد في أعصابه  
يزهو، فذا ميت، وهذا حاسد  
وإذا أتى وفد الربيع مبشراً  
بطلوع صفحته فنعم الوافد  
وإذا تعرى الورد من أوراقه  
بقيت عوارفه فهن خوالد

فجلت خدود الورد من تفضيله  
فجلت توردها عليه شاهد  
لم يخجل الورد المورد لوئه  
إلا ونائله الفضيلة عائد  
فصل القضية أن هذا قائد  
زهري الرياض وأن هذا طارد

ولا يقنع الشاعر بما يعرضه من وحي أفكاره السابحة في سماوات الخيال الواسع، بل يصطحبنا في جولة وصفية لا نعود منها إلا وقد سلّمنا له بما يدعي، وخفضنا رؤوسنا إقراراً بقبول ما يزعم، يرسم فيها بأدوات بلاغته السامقة ملامح الجمال التي رآها بعيني بصيرته الشعرية الثاقبة، ليطلع في مخيلتنا حقيقة نكاد نراها بأعيننا:



# البيان



السؤال اليومي

في أي عام منحت منظمة الفاو المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ميدالية اليوم العالمي للأغذية؟

2000.1 | 2001.2 | 2002.3

17  
رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان [www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

\*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



AlBayanNews  
[www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)